

في مدة قصيرة - وهذا هو سبب نقصنا التنفس والقلب لتتقق وجود الحياة لأنه متى كان أحدهما واقفاً أو كانا كلاهما واقفين علمنا أنه لا يمكن حفظ الحياة ، وليست هذه كل الاعضاء اللازمة لحفظ الحياة ولكن فقد بعض الاعضاء الاخرى يمكن ان يعمل مدة اطول مما ذكر لأنه وان تكن الوظائف التي تقوم بها نافعة بل ضرورية للجسم الا أنه يمكن الاستغناء عنها مدة - حياة الخلايا لتفاوت في لزومها لحفظ حياة باقي الخلايا ، على ان الخلايا التي تألف منها بعض الاعضاء أصبحت غير ضرورية في سير الشوكة والارتقاء بل قد يكون بقاؤها مضرّاً . وقد عدّ دودرشهيم أكثر من مئة من هذه الاعضاء في جسم الانسان . ولا شك ان الطبيعة بأذلة جهدها لتخلصنا منها وسوف يأتي زمن يكون فيه اولادنا بلا زائدة دودة وبلا لوزتين ، ولكن ربما يحل ذلك الزمن تكون ازالتهما بالطرق الجراحية

متأني اليقية

الحرب الناشئة

بين الجنود العثمانية وممالك البلقان

نقد السهم وشئت النار في البلقان بعد ان حارل دهاة الساسة منع شيوخها اعواناً كثيرة ورجلانا يقولون بلسان حكمة بن قيس الكتاني

تهيت اب عمرو عن الحرب لويى يرأى رشيد اويول الى حزم
دعاني لشب الحرب بيني وبينه فقلت له لا بل هلم الى العلم
وامهله حتى رماني بجرها تغفل من غل غوي ومن اثم
ولسان ازمان وغير الايام تحاطب الفريقين بقول فيلوف الشعراء زهير ابن ابي سلى
المرئي القائل

وما الحرب الا ما علمت رذفت وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعثوها تبعثوها ذممة وتضر اذا ضرت بجرها فتقصرم
تتمر كك عرك الرحي بشاها وتلفح كشافاً ثم تحمل فتشتم
فتنتج لك غثايف اشأم كلهم كاسمر عادر ثم توضع فتفطم

ولكن حب الرئاسة في الملوك وحب الابهة في القواد وحب المال في صانعي الاسلحة ومجهزي الميرة وتعاخي رعاتنا عما يجب عليهم نحو رعيتههم كل ذلك هيأ الوفود لهذه الحرب الطاحنة واضرم النار فيه

نكتب هذه السطور ورحي الحرب دائرة بين الجيوش العثمانية وجيوش البلغار واليونان والسيرب والجبل الاسود. اربع ممالك صغيرة فقها العثمانيون بالسيف وملكوها قروناً ثم شقت عصا الطاعة واستقلت وهي تحاول الآن ان تشرك في استقلالها سائر ولايات البلقان اما السلطنة العثمانية فلا تزال من الممالك الكبرى مساحتها ومساحة البلدان التي تؤدي لها الجزية نحو مليون ونصف من الاميال المربعة وعدد سكانها نحو ٣٧ مليوناً. واذا اغضينا عن البلدان التي تؤدي لها الجزية كصربيا وفرنسا طرابلس الغرب ايضاً لانها خضعت الي ايطاليا في بدء هذه الحرب فمساحتها اكثر من مليون ميل مربع وعدد سكانها نحو ٢٥ مليوناً من النفوس. واما ممالك البلقان الاربع البلغار واليونان والسيرب والجبل الاسود فمساحة بلدانها كلها ٩٥٣٦٠ ميلاً وعدد سكانها ١٠٢٤٥٠٠٠

والعبرة وقت الحرب بكثرة الجنود وحسن تدريبها وانفاق اسلحتها وكفاءة ميرتها ومهولة تعسيتها وتحصن بلادها وكثرة الاموال في خزائنها. والعبرة الكبرى باخلاق القواد والجنود من حيث حبههم لوطنهم وتقائهم في الدود عنه واعلاء مناره ومع ذلك فقد تأتى الامور على غير ما تقرر لها. تصيب الفائدة شظية مدفع فتقتله او تقرر قطاة من امام فرسه فيجفل به ويرديه فيقع الخلل في صفوف جنوده. لكن الخسعين معرضان لهذه الموارض على حد سواء فيبقى الاعتماد على ما تقدم من مقومات الاستعداد للحرب

الدولة العثمانية

دخلوا - دخلت الحكومة العثمانية السنوي نحو ٢٧ مليوناً من الجنيهاً الانكليزية وهو لا يزال دون نفقاتها لان العصر الماضي عصر عهد الحميد انصب موارد السلطنة او لم يزدها كما زادت موارد بقية الدول وكما زادت النفقات حتى انحط دخل الحكومة الى ١٦ مليوناً من الجنيهاً فالزيادة التي زادها في السنوات الاربع الاخيرة تدل على انه سيلتفع مبلغ النفقات بعد زمن قصير. وتبلغ نفقات الخيرية من ذلك ثمانية ملايين من الجنيهاً الانكليزية ونفقات البحرية نحو مليون وربع من الجنيهاً هذا عدا نفقات المعامل الخيرية والميرة التي تبلغ نحو ٤٥٠ الف جنيه وعدا نفقات الجندرية التي تبلغ نحو مليون وسبع مئة الف جنيه ومجموع ذلك نحو احد عشر مليوناً ونصف مليون من الجنيهاً الانكليزية وتبلغ ميزانية المعارف العمومية ثمانية الف جنيه

بلادها الاوربية. مساحتها ٦٥٣٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٦١٣٠٠٠٠٠ المقيمون منهم ٣٥٠٠٠٠٠٠ والباقيون مسلمون. واقرى حصونها في ادرنة والامانة وسلاطيك

وعلى ضفاف البوسفور والمردنيل

عدد جنودها — كان الجيش العثماني يؤخذ من المسلمين فقط فاشترك فيه المسيحيون بعد الدستور وتبدي. الخدمة العسكرية في سن العشرين وتُدوم عشرين سنة ٣ منها في صفوف المشاة ٦ في الاحتياطي أو ٤ في صفوف الفرسان والمدفعية ٥ في الاحتياطي . ثم ينتقل الجندي الى الرديف ومدته ٩ سنوات اخرى واخيراً الى المستفظ ومدته سنتان . ويطلب الاحتياطي للترن كل سنة ستة اسابيع والرديف مدة شهر ستة بعد اخرى بالتعاقب وعدد الجيش العامل من النظام ٢٦٠٠٠٠ ومن الاحتياطي ١٢٠٠٠٠ ومن الرديف والمستفظ ٦٤٠٠٠٠ والجملة مليون نفس . ويرجع النقاء في فنون الحرب انه يسهل على الحكومة العثمانية ان ترسل الى ولايات البلقان سبع مئة الف من الجنود والضباط البغار

جنرليتها . مملكة صغيرة الى الشمال الشرقي من ولايات الدولة العلية في البلقان كما ترى في الخريطة التابعة لهذه المقالة مساحتها مع الروملي الشرقية التي اضيفت اليها ٤٨٠٨٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها ٤٣٢٩٠٠٠ نفساً اكثرهم من البغار على مذهب الروم الارثوذكس فان عدد الارثوذكس ٣٣٤٥٥١٩ وفيها ٤٨٨٠١٠ من الاتراك و٣٧٦٥٦٦ من اليهود والباقيون من امم ومذاهب اخرى ملكها . فريدنند بن البرنس اغسطس امير سكس كوبرج وغوثا ولد سنة ١٨٦١ وانتخب اميراً للبغار سنة ١٨٨٧ واعطي لقب ملك في ١٠ يوليوس سنة ١٩١١ وامم عاصمته صوفيا وهي غربي البلاد وسكانها نحو تسعين الف نفس دخلها . دخل الحكومة السنوي ١٣٧٨١٢ جنيتها انكليزية ونفاقها تعادل دخلها وهي تنفق على حرييتها نحو مليون ومئمة الف جنيه لا غير لكنها تنفق على التعليم نحو مليون جنيه

جنديتها . مدة الخدمة فيها ٢٠ سنة اثنتان منها في صفوف المشاة و١٨ في الاحتياطي او ٣ في الفرسان والمدفعية و١٦ في احتياطيهما ثم ينتقل الجندي الى المستفظ او جيش الاقاليم فيقيم فيه الى ان تتم خدمته ٢٦ سنة . وعدد الجيش العامل وقت السلم ٥٤٠٠٠ من الجنود و٣٨٠٠ من الضباط ووقت الحرب ٢٣٥٠٠٠ او اكثر . وينادقهم من المنتشر التي قطرها ٣١٥ من الممتدة ومدافع الميدان التي عندهم من مدافع شيدرا التي قطرها ٧٥ ستمتر ومدافع الجبال من مدافع كروب التي قطرها ٧٥ من استغتر

السرب

جغرافيتها . السرب اصغر من البغار وهي الى الشمال الغربي من ولايات انحصار
 مساحتها ١٨٦٥٠ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ثلاثة ملايين . عاصمتها بانغراد عدد سكانها
 نحو ٩١ الف نفس والحكومة ارثوذكسية وكل الشعب على هذا المذهب ماعدا ثلاثين الفاً
 يدينون بآداب اخرى

ملكها بطرس الاول ابن الاسكندر قره جيورجيفش ولد سنة ١٨٤٤ وكان مفترقاً
 بآبنة ملك الجبل الاسود

دخلها ونفقاتها . دخل الحكومة السنوي اكثر من خمسة ملايين من الجنيهاً ونفقاتها
 نحو اربعة ملايين وسبع مئة الف جنيه ونفقات الحربية من ذلك ١٢٠٠٠٠٠ جنيه
 ونفقات التعليم العمومي نحو ٣٨٤ الف جنيه وعدد جنودها وقت السلم ٣٥٦٠٠٠ وقت
 الحرب ٢٢٥٠٠٠

اليونان

جغرافيتها — مملكة صغيرة استقلت عن املاك الدولة العلية سنة ١٨٢٨ مساحتها نحو
 ٢٥٠٠٠ ميل مربع وكان عدد سكانها ٢٦٦٦٠٠٠ سنة ١٩٠٩ . عاصمتها اثينا سكانها
 ١٦٧٤٧٩

دخلها — يبلغ دخل حكومتها السنوي نحو ٥٧٤٤٠٠٠ جنيه ونفقاتها اقل من ذلك
 قليلاً وميزانية المصارف نحو مئتي الف جنيه وميزانية الحربية والبحرية نحو مليون ومئتي
 الف جنيه وعدد جيشها وقت السلم ٢٣٦٠٠ ويقول مكاتب التيس الحربي ان اليونان
 تستطيع ان تجند ١٢٠ الف مقاتل ولكنها لا تستطيع ان ترسل الى ساحه الرغى اكثر
 من ثمانين الفاً

ملكها جورج الاول ابن ملك الدنمارك ولد سنة ١٨٤٥ وانتخب ملكاً ليونان سنة ١٨٦٣

الجبل الاسود

مملكة من اصغر الممالك مساحتها ٣٦٣ ميلاً مربعاً وعدد سكانها نحو ٢٥٠ الفاً وعاصمتها
 ستنج سكانها نحو ٤٥٠٠ نفس وفيها مدينة يدعورتزا سكانها ١٢ الفاً والتعليم اجباري فيها
 فكل الذكور من سكانها يجب ان يعرفوا القراءة والكتابة ودخل الحكومة السنوي نحو
 ١٢٠ الف جنيه لا غير وكل رجالها جنود من سن ١٨ الى سن ٦٢ ويقدر عدد جنودها
 وقت الحرب بمئتين الف مقاتل